أثر استخدام أسلوب التدريس المصغّر في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية

د. هناء خالد سالم الرقــاد*

أ. نافع مرجي مرضي العنزي*

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام أسلوب التدريس المصغّر في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال مقارنة فاعلية كل من أسلوب التدريس المصغّر والأسلوب التقليدي في إكساب المعلمين لكفايات (المعارف، المهارات الأدائية، والكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات). ولتحقيق هذه الأهداف تم تطوير إستبيان مكون من (٤٥) فقرة موزعة على (٣) كفايات تدريسية رئيسة وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها. وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٠) معلماً من معلمي الطلبة الموهوبين في مدينة عرعر، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٥) معلماً، وبعد إجراء التكافؤ بين المجموعتين، تم تدريب المجموعة التجريبية من خلال أسلوب التدريس المصغّر، بينما استمر أفراد المجموعة الضابطة باستخدام الأسلوب التقليدي، و توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مستوى كفايات المعارف، المهارات الأدائية، والكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات. كما توصّلت النتائج إلى أن أسلوب التدريس المصغّر أكثر فاعليّة في تنمية بعض كفايات التدريس لدى معلمي الطلبة الموهوبين من الأسلوب التقليدي. وقد أوصى الباحث بضرورة استخدام أسلوب التدريس المصغّر في تدريب معلمي الطلبة الموهوبين قبل الخدمة وأثناءها نظراً لما لهذا الأسلوب من مزايا عديدة في إكسابهم الكفايات التدريسية موضوع الدراسة.

◆ أستاذ مشارك – جامعة البلقاء التطبيقية – المملكة الأردنية الهاشمية.

◆ ماجستير – وزارة التعليم العالى – المملكة العربية السعودية.

The effect of using microteaching technique in developing teaching competencies of gifted student's teachers In Saudi Arabia

Dr.Hana'a Al- Raqqad

Nafeh Al – Enizi

Abstract

The study aimed to identify the effect of using the method of microteaching techniquein the development of teaching skills of gifted students teachers in Saudi Arabia, by comparing the effectiveness of each method of microteaching techniquewith the traditional method in giving teachers the competencies (knowledge, performance skills, and attitudes). To achieve these objectives, the researcher constructed an observation form . It consisted of (45) teaching behaviors that were divided into (3) major teaching competencies. The participants were (30) teachers of gifted students in Ar'ar. They were divided into two groups: experimental group (n=15) and control group (n=15). The experimental group was trained by microteaching technique while control group was trained by traditional technique. Results revealed the following findings:

- A significant differences were found between both experimental and control groups in the level of competencies of knowledge, performance skills, and attitudes. The differences were in favor of the experimental group.

-The microteaching technique was significantly more effective in improving teaching competencies than the traditional technique.

The study concluded that microteaching technique should be used in preparing gifted students teachers within preservice and inservice due to its effectiveness in improving teaching competencies.

أظهرت الممارسات العملية أن تدريب المعلمين قبل الخدمة لم يعد كافياً لوحده لمواجهة المتطلبات المتزايدة للنظم التربوية الآخذة بالتوسع السريع مما يتطلب أن يتلقى المعلمين شكلاً من التدريب أو على الأقل يعطوا توجيهات ونصائح حول كيفية إدارة الصف أو إتباع حلول عديدة لتأهيل مجموعة كبيرة من المعلمين غير المؤهلين في كثير من الأحيان (شوق وسعيد،٢٠٠١). وينظر إلى عملية تدريب المعلمين في ظل التطوّر السريع للعلم والمعرفة بأنها قضية هامة جدا وخاصة إذا كان المعلم يتعامل مع أفراد مختلفين بشكل واضح في القدرات ويقصد هنا معلم الطلبة الموهوبين، كما أصبح يُنظر إلى تدريب المعلم على أنها عملية ذات وجهين وجه يتعلق بالإعداد قبل الخدمة Pre -service Training آخر يتعلق بالتدريب أثناء الخدمة "In - service Training"(القمش ،٢٠١١).

لذا اتجه العلماء للبحث عن طرق حديثة لعملية إعداد المعلمين وتدريبهم على تدريس التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم – التلاميذ الموهوبين– إذ أن اختلاف الأفراد في قدراتهم وإمكاناتهم يفرض الحاجة إلى برامج تعليمية خاصة تتناسب مع هذه القدرات والاستعدادات، ويتطلب ذلك توظيف مهارات تدريسية كثيرة ومتنوعة، بالإضافة لإستراتيجيات تدريسية مبتكرة عند تدريس الطلبة مختلفي القدرات وذوي الإحتياجات الخاصّة (Van Tassel –Baska,2006) .

يعد التدريس المصغّر من أساليب التوجيه في التربية حيث يستخدمه المعلمون والطلبة لتنمية قدراتهم المهنية معتمدين في ذلك على استثمار خبراتهم الذاتية وتبادل هذه الخبرات بصورة جيدة فيما بينهم في إطار من الثقة والاحترام والمحبة ، وذلك من خلال قيام أحد الطلبة بالتدريس فيما يقوم الزميل الآخر بملاحظته أثناء قيامه بذلك وتدوين ملاحظاته بهدف تقديم المساعدة له وتوجيهه بهدف تحسين أدائه ، فهو توجيه يقدّم الفرصة للطلاب لكي يعملوا معا متعاونين بصورةٍ إيجابية لتحسين مهاراتهم التعليمية (سعد، ٢٠٠٠ : ٢٥) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أدت التطورات التي يشهدها مجال التربية الخاصة عموماً ومن ضمنها مجال رعاية الموهوبين إلى البحث عن طرق تدريبية جديدة لغايات التدريس. ولقد أشار كل من (Eisenberger,Conti,&Antonio,2000) إلى أنه إذا أرادت إدارة التربية الخاصة الفعالة من مدرسيها وحصولهم على أداء عالي من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عليهم تشجيع المدرسين على تطبيق أساليب وطرق تدريسية جديدة، والتدريب على سلوكيات

تؤدي إلى النمو في الكفايات وتطبيق أنشطة تعليمية تساعد على النجاح والتمكن من التعليم.

ومن الاستراتيجيات التدريسية الفعّالة أسلوب التدريس المصغّر حيثٍ بدأ هذا الأسلوب يأخذ مكانة هامة في بيئة التعلم وبه يعمل المتعلمون سويا في مجموعات صغيرة بهدف إنجاز مهام أكاديمية محددة ، وإذا ما طبق أسلوب التدريس المصغّر بصورة مناسبة فإنه يسهم في تنمية التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الاجتماعية بصورة إيجابية للطلبة الموهوبين.

وتحديدا تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام أسلوب التدريس المصغّر في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية ؟.

فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر في الكفايات التدريسية المتعلقة بمجال المعارف

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر في الكفايات التدريسية المتعلقة بمجال المهارات الأدائية

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر في الكفايات التدريسية المتعلقة بمجال الإتجاهات .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام أسلوب التدريس المصغّر في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمٍي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية.وبصورة أكثر تحديدا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:-

١- مقارنة فعالية كل من أسلوب التدريس المصغّر والأسلوب التقليدي في إكساب معلمي الطلبة الموهوبين لكفايات التدريس الفعال.

٢- تحديد الأسلوب الأمثل في إعداد وتدريب معلمي الطلبة الموهوبين على تنمية بعض كفايات التدريس الخاصة بهذه الفئة من الطلبة.

٣- طرح مسار معتمد في تطوير برامج تدريب معلمي الطلبة الموهوبين على التدريس وزيادة فاعليتهم نحو تنمية كفايات العملية التدريسية.

٤- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في استخدام أسلوب التدريس المصغّر في تدريب معلمي الطلبة الموهوبين على عملية التدريس.

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في جانبين، نظري وتطبيقي كما يلي:

الأهمية النظرية وتتمثل في النقاط التالية:

١- تعد الدراسة الحالية استجابة لما ينادي به التربويون من ضرورة استخدام أساليب متنوعة في إعداد معلمي الطلبة الموهوبين أثناء الخدمة لكي يكونوا قادرين على القيام بدورهم في عملية التدريس.

٢- تعطي مؤشرات تحدد مستوى أداء معلمي الطلبة الموهوبين في بعض كفايات التدريس بما يفيد القائمين والمسؤولين على تطوير أساليب إعداد المعلم.

الأهمية التطبيقية وتتمثل فيما يلي:

- توجه هذه الدراسة نظر الجهات المسؤولة عن معلمي الطلبة الموهوبين وواضعي المقررات الدراسية في الجامعات - خاصة أساليب التدريس – إلى أهمية إدخال هذا النوع من أساليب التدريب على التدريس لتنمية الكفايات الدراسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين.

مصطلحات الدراسة

- كفايات التدريس: مجموعة السلوكيات والمهارات التدريسية التي ينبغي على المتعلم اكتسابها وإظهارها ليتمكن من خلالها القيام بمهماته بنجاح وبكفاءة بما يضمن له تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ويظهر في هذا الأداء السلوكي للمعلم الفعالية التي تتناسب مع الموقف التعليمي (Siedentop, 1991) وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في الاستبانة الخاصة بالكفايات التدريسية في موضوع الدراسة.

- التدريس المصغر: موقف تدريسي بسيط يتم فيه التدريس لمجموعة صغيرة في العدد من الطلبة (تتراوح من ٥ – ١٠ طلاب) ولفترة زمنية قصيرة (تتراوح من ١٠– ١٥ دقيقة) ويتم تسجيل هذا الموقف التعليمي على أشرطة الفيديو ليتم مناقشتها وتقويمها (قرشم، ٢٠٠٤).

- معلمو الطلبة الموهوبين: عرف القمش (٢٠١١) مُعلّمي الموهوبين بأنهم معلمون مؤهلون تربويا وأكاديميا وثقافيا للقيام بتعليم الطلبة الموهوبين ويتمتعون بسمات وخصائص معينة، تؤهلهم لتدريس هذه الفئة التي تتمتع بقدرات ومهارات لا يمتلكها الطلبة العاديون. وإجرائيا يعرف مُعلمي

الموهوبين بأنهم المعلمين الذين يمارسون وظيفة التدريس في المدارس التي يتواجد فيها الطلبة الموهوبين في منطقة عرعر بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدّراسة ومحدداتها

تتحدد هذه الدراسة في ثلاثة حدود رئيسية هي :
حدود بشرية: تتمثل في معلمي الطلبة الموهوبين المتواجدين في المدارس التي يتواجد بها طلبة موهوبين في منطقة عرعر.
حدود مكانية : تتمثل في مدارس الطلبة الموهوبين المتواجدة في منطقة عرعر.

أما محددات هذه الدراسة:

طبقت هذه الدراسة على معلمي الطلبة الموهوبين المتواجدين في منطقة عرعر وسوف يتم اختيارهم بطريقة قصديه. ويتم التركيز على الكفاياتٍ التدريسية المتعلقة بمجالات (المعارف، المهارات الأدائية، الإتجاهات) نظرا لأهميتها لنجاح أسلوب التدريس المصغّر. وتتحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة في هذه الدراسة سواء أدوات القياس (الاختبار القبلي والبعدي) أو البرنامج المعد .

الأدب النــظري

يشير المعنى اللغوي لكلمة الموهبة (Giftedness) أنها الاستعداد لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه وبذلك تكون الموهبة هي قدرة تجمع بين الذكاء والقدرة على العطاء وهي هبة من الله أي إنها فطرية أو مورثة وتحتاج فقط إلى التنمية والرعاية لإطلاق طاقاتها، أما التفوق (Talent) فهي قدرة عقلية عالية تنبئ عن استعداد أو مقدرة لأداء نشاط معين بدرجة متميزة عن الغير، وتحتاج هذه القدرات الكاملة إلى الرعاية والتدريب المستمر(جروان،٢٠٠٤).

كفايات معلمي الطلبة الموهوبين

مما لا شك فيه أن معلم الطالب الموهوب يفترض أن يمتلك كفايات معرفية وأدائية تتناسب مع المهمة الموكلة إليه، ويمكن تحديد هذه الكفايات بكفايات التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، التي يمكن تحديدها وفق الأهداف العامة التي تنشدها الجهة التعليميةٍ المسؤولة في مجال رعاية الموهوبين. لذا يجب تحديد قوائم الكفايات مسبقا وبصيغة إجرائية حتى يمكن على ضوئها تحديد الاحتياجات التدريبية للمستهدفين من التدريب (المقبل، ٢٠٠٥).

ويشير صبحي (١٩٩٧) أن هناك أربعة أنواع من الكفايات المهنية الخاصة بمعلمي الطلبة الموهوبين:

١ – **الكفايات المعرفية** (Cognitive Competencies)

وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد (المعلم) في شتى مجالات عمله (التعليمي . التعلمي) .

٢ – **الكفايات الوجدانية** (Affective Competencies)

وتشير إلى استعدادات الفرد وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تُغطي جوانب متعددة مثل : حساسية الفرد (المعلم) وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة (التعليم) .

٣ – **الكفايات الأدائية** (Performance Competencies)

وتشير إلى كفاءات الأداء التي يُظهرها الفرد (المعلم) وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية ... الخ) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصّله الفرد (المعلم) سابقاً من كفايات معرفية .

٤ – **الكفايات الإنتاجية**

(Consequence or Product Competencies)

تشير إلى أثر أداء الفرد (المعلم) للكفاءات السابقة في الميدان (التعليم)، أي أثر كفايات المعلم في المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنهم .ويتم التمكن من الكفايات السابقة بتدريب المعلم على أدائها باستخدام برامج تُعرف البرامج التعليمية القائمة على الكفايات (Competency– Based Education) ويشير تاليب (Talib,2009) إلى أحد أنماط المعلم الجيد، فهو ذلك المعلم الذي يحب العمل مع المتعلمين، ومتمكن من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها ولديه القدرة على حسن العرض، ويتميز بالطلاقة اللفظية واللغة السليمة الواضحة، ويستطيع تكوين علاقات طيبة مع المتعلمين والزملاء والرؤساء وكذلك مع أفراد المجتمع المحلي خارج المدرسة، وهذا يشير إلى وجود تداخل بين كفاءة المعلم وشخصيته.

الكفايات التعليمية للمعلمين

يعد موضوع الكفاية التعليمية لدى المعلم أمراً حيوياً وهاماً ويؤثر على مدى نجاحه في إكساب الطلبة المهارات اللازمة التي تساعدهم في تشكيل المهارات والقدرات الفكرية والإنسانية اللازمة لممارسة نشاطاتهم بشكل فعال (المنتدى العربي، ٢٠٠٣).

وجدير بالذكر أن الكفايات التعليمية بشكل عام تتيح الفرص للمعلم بمعرفة مدى توافق وانسجام قدراته مع متطلبات ومستلزمات تدريس الطلبة الموهوبين في المستوى المناسب (الصرخي، ٢٠٠٤).

كما أن عملية تدريس الطلبة المتميزين تمثل تحديا كبيرا بالنسبة للمعلم، وخصوصا إذا ما علمنا أن هذه الفئة من الطلبة تمتلك ملكات وقدرات فكرية استثنائية تختلف عن الطلبة الآخرين. وعليه فإن المعلم الناجح لابد أن يحاول تطوير نفسه وزيادة كفايته التعليمية باستمرار (الحسين، ٢٠٠٥).

ولعل الكفايات التعليمية للمعلمين ترتبط بشكل وثيق بمقومات وخصائص المعلمين بشكل عام، وهكذا يقودنا الحديث عن أهم تلك الخصائص والمقومات لاسيما لمعلمي الطلبة المتفوقين.

مقومات وخصائص معلمي الطلبة الموهوبين :

يرى ملحم (٢٠٠٥) أن أهم الخصائص التي يجب أن يتميز بها معلم الطلبة الموهوبين هي:

أولاً: الخصائص المعرفية

حصيلة المعلم المعرفية وقدراته العقلية وأساليب التعلم التي يتبعها في أثناء قيامه بعملية التعلم تمثل عوامل مهمة في استثارة الطلبة وتواصلهم وتوجههم نحو عملية التعلم.

ويمكن تصنيف الخصائص المعرفية للمعلم الفعال على النحو التالي:

- الإعداد الأكاديمي والمهني: الاعداد المهني والأكاديمي للمعلم مرتبط إيجابيا بفعالية التعلم، والمعلمون الذين يتفوقون في ميدان العمل هم المعلمون المؤهلون مهنيا وأكاديميا.
- اتساع المعرفة والاهتمامات: التعلم الناجح والفعال ليس قصراً على المعلم المتفوق في ميدان تخصصه فقط. وإنما يرتبط أيضا بمدى اهتماماته وتنوعها وأن سعة اطلاع المعلم وتنوعها تجعله أكثر فعالية من المعلم الأقل اهتماما ومعرفة واطلاعا.

ويعد المتفوقون والموهوبون ثروة وطنية في غاية الأهمية التي لابد من استثمارها واستغلالها بالشكل المناسب، وحتى يتمكن أحدهم من إفادة بلده ويكون إنتاجه ذا معنى، لابد أن تقدّم له المدرسة الخبرات المربية التي تساعده على تنمية هذه الطاقات والقدرات إلى أقصى حد ممكن، وحتى تتمكن المدرسة من تحقيق هذه المهمة لابد من اختيار المعلم الكفء وإعداده وتدريبه ثقافيا وتربويا ومسلكيا حتى يتمكن من استثارة العقول المتوقدة أصلا لدى هذه الفئة من الطلبة المتفوقين (السرور، ٢٠٠٠).

إستراتيجية أسلوب التدريس المصغّر (Microteaching Technique)

يشير كل من مارتيلا ، يونج وماكفارلين (Martella, Yong & Macfarlane, 1995) , إلى أن إستراتيجية تدريس

الأقران ومنها أسلوب التدريس المصغّر فعالة جداً في تعليم التلاميذ لكل من المهارات الأكاديمية والاجتماعية ومهارات التواصل ويضيفوا إلى أن هذا الأسلوب يزوّد التلاميذ بالتدريس الفردي ، مما يساعد على توفير الوقت بالنسبة لمعلم الصف ويساعده على إدارة صفه بشكل أفضل ، حيث يشعر العديد من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بعدم وجود وقت كاف في اليوم الدراسي لتدريس التلاميذ بالطريقة الفردية، ويجد هؤلاء المعلمين في إستراتيجية التدريس المصغّر طريقة تمنح الوقت الكاف للمعلم ليقوم بعملية التدريب والتعليم .

مبررات ظهور أسلوب التدريس المصغّر

تظهر مبررات ظهور أسلوب التدريس المصغّر من خلال النقاط التالية :

١- نشأت أهمية التدريس المصغر من الشكوى من أن خريجي كليات الاداب في الولايات المتحدة الامريكية لم يستفيدوا من الدراسات التي تلقوها لاعدادهم لمهنة التدريس.

٢- هذه الشكوى يتفق في تعميمها على كليات اعداد المعلمين في العالم كله، حيث وجد أن مخرجات كليات اعداد المعلمين ليست أفضل حالا عندما كانت تعتمد النموذج التقليدي في الاعداد.

٣- ارتفاع صوت المعلمين بأن اعدادهم قبل الخدمة لا يزودهم بالمهارات اللازمة لضمان اتقانهم لها والذي يترتب عليه وصول تلاميذهم إلى مستوى الفهم والتحصيل المطلوبين.

٤- غياب الجانب المهاري المهني في برامج اعداد المعلمين القديم ، وغلبة الناحية اللفظية دون التطبيقية على برامج الاعداد.

٥- ان اهمية التعليم المصغر لا تكمن في فعاليته في تنمية مهارات المتدربين التعليمية فحسب، بل أيضا في تفوقه على طرق التدريب التقليدية القائمة على أساس نظري (الدريج ، ٢٠٠٥).

أهمية التعليم المصغر في تطوير العاملين في المدرسة :

يلعب التعليم المصغر دوراً فاعلاً في تطوير ورفع كفايات المعلمين وذلك من خلال:

١- التعليم المصغر طريقة للنظر الى التعليم ووصف جوانبه ، والذي يستطيع المعلم الواحد الذي يعمل مع مشرف أو زميل ، أن يتعامل مع نقاط ضعف أو مشكلات محددة ، وأن يكتشف بعض نقاط القوة التي يمكن زيادتها أو تطويرها.

٢- يوفر التعليم المصغر عملية نمو مهني لمجموعات المعلمين ويستطيع المعلمون أن ينقحوا مهاراتهم وأن يحسنوها عن طريق التفاعل مع بعضهم بعضا واستعمال أشرطة التسجيل كأساس للتحليل والمناقشة.

٣- يهيء التعليم المصغر فرصة للمعلمين الذين يرغبون في تحسين أنفسهم بمفردهم.

٤- يقدم التعليم المصغر طريقة لاختبار المواد والتقنيات التعلمية ، فتسجيل درس قصير لمجموعة قصيرة باستخدام مواد محددة يتطلب استثمارا ينطوي على مخاطرة قليلة ، وأحيانا فان اعادة عرض شريط مسجل لصف يجرب فيه نظام جديد يمكن أن تظهر ما اذا كانت التقنيات فعالة أم لا (ساري ، ١٩٩٩).

الأسس التربوية التي يقوم عليها التعليم المصغر :

يقوم التعليم المصغرعلى العديد من الأسس التربوية وهي:

١- تحليل العملية التعليمية : بتحليل السلوك التدريسي الى مكوناته من مهارات الأداء ، وذلك مثل: اعطاء المقدمة، والالقاء، واعطاء التدريبات، وقيادة المناقشة، والتعزيز، والتلخيص.

٢- تصغير الموقف التعليمي : يركز التدريب في التدريس المصغر على تبسيط الموقف التعليمي بالتقليل من تعقيداته، حتى يسهل على المتدرب مواجهته بنوع من الاطمئنان والثقة في النفس، ويشمل هدا التبسيط تقليص مختلف الجوانب مثل: الأهداف، وحجم الفصل، ومدة الدرس، وتوجيه الحوار... الخ.

٣- المشاهدة والتقييم الذاتيين: تمكن الأدوات المستخدمة في التدريس المصغر ولا سيما التسجيل بواسطة الفيديو من المشاهدة الذاتية، والتي تمكن المتدرب من ملاحظة أدائه والحكم عليه وتقويم أخطائه، ولا بد من التأكيد على استمرارية عملية تقويم الأداء، لأن تحسين المعلم لأدائه نتيجة لتقويمه الذاتي المستمر قد يكون أفضل من تحسينه نتيجة مراقبة متسرعة من قبل المدربين.

٤- أهمية التغذية الراجعة (Feed Back) : يرتبط هذا الأساس بالخاصية السابقة ذلك أن التغذية الراجعة تقترن بالتقويم الذاتي ومواجهة المتدرب لذاته بعد مشاهدته للتسجيل الصوتي والمرئي لانجازه.

عناصر التعليم المصغر : هنالك العديد من العناصر التي يستند إليها التعليم المصغر أهمها:

١- القرارات المتصلة بأهداف التجربة : تعتمد النتائج التي يمكن للتعليم المصغر تحقيقها على مجموعة القرارات والأهداف التي يتم اتخاذها قبل البدء بالتنفيذ " خاصة وأن نظريات التعلم والبيانات التجريبية تؤكد أن وجهة النظر القائلة : أن التعليم يكون أكثر كفاية، وأن الأهداف يتم تحقيقها بسهولة أكثر عندما يتم تقرير الأهداف بوضوح.

٢- بيئة التعليم المصغر (البنية أو التركيب): يتم تكوين البنية الأكثر فعالية في ضوء الأهداف والقرارات المحددة للبرنامج التدريبي، وتتضمن ما يلي:

حجم الصف المصغر

هناك فكرة ملازمة لمفهوم التعليم المصغر وهي تقليص حجم الصف ، بحيث يتكون من حوالي (٥-١٠) متدربين مع المشرف الواحد (جروان،٢٠٠٤).

وتقليل حجم الصف يحقق ما يلي:

يقلل من تعقيد الموقف التعليمي، مما يساعد المتدرب أن يكون لديه تحكم وضبط أفضل للصف ، فعند التغلب على مشكلة الضبط هذه يستطيع المتدرب تركيز انتباهه على ممارسة السلوكيات المكونة للكفاية التعليمية المستهدفة. ولا يوجد هناك عدد مثالي للمتدربين في الجلسة التدريبية الواحدة ، ففي نموذج جامعة ستنفرد كان الصف يتألف من (٥-١٠) متدربين. أما النمودج الهندي فيتألف من (٥-٦) متدربين وترجع تلك الاختلافات تبعا لظروف كل معهد أو كلية، وهذا ما اتفق عليه كل من البخيت وجانغيرا (الزيود، ٢٠٠٨).

الفترة الزمنية للدرس المصغر: تشير هده الفترة الزمنية الى مدة الدرس المصغر بالمقارنة مع مدة الدرس في الموقف التعليمي العادي ففترة الدرس المصغر تتقلص الى نحو (٥-١٠) دقائق، وهدا ما أيده كل من شور ١٩٧٦ وكذلك جانغيرا، والدي بدوره يقلل من تعقيدات الموقف التعليمي الصفي ، ويساعد المتدرب على تركيز انتباهه على الكفاية المستهدفة (دريج ، ٢٠٠٥).

استعمال الأجهزة في التعليم المصغر :

ان استخدام التصوير في عملية التعليم المصغر واعادة مشاهدة الدرس المصغر والاستماع اليه أفضل من الطرق الأخرى، مثل أدوات التلفزيون التي تستعمل في عملية التعليم المصغر شبيهة بتلك التي تستعمل في التلفزة التجارية، فاعادة عرض لقطات شريط تسجيل التعليم المصغر وهو أيضا اعادة فلم فالكلمات مثل : (صور، وأعد عرض الفيلم) وهي النمط الدارج في اعطاء مشاهدي الاعلانات التلفزيونية فهما للنشاطات، فالتصوير واعادة لف الفلم واعادة عرض الفيلم وتشغيل الفلم هي في التعليم المصغر مشابهة تماما لما يجري في التلفزيون التجاري، وتتطلب عددا من المهارات التي يستعملها مصورو التلفزيون (دريج ، ٢٠٠٥) .

وفيما يلي بعض الاقتراحات التي تزيد من كفاءة شريط تسجيل التعليم المصغر وتعمل على تلاشي الأخطاء التي يمكن أن تحدث أثناء التصوير:

١- ان الشريط السمعي البصري المسجل ليس عمل فنيا، ولذلك يجب التركيز على موضوع المادة أولا وعلى التوازن الفني ثانيا وكذلك التركيز على تصوير المعلم وخصوصا رأسه وجزئه العلوي.

٢- تجهيز منطقة التصوير قبل دخول المعلم الى غرفة الدرس المصغر ويجب أن تتضمن الصورة المرئية أكبر عدد ممكن من المتدربين والتأكد بفحص جهاز المراقبة (monitor) لترى ما تقوم الكاميرا بتصويره.

٣- التأكد من أن اشارة البدء بالتسجيل مضاءة أثناء التسجيل، فعند الضغط على زر البدء بالتسجيل هو من الأخطاء الأكثر حدوثا عند استعمال المختبر للمرة الاولى.

٤- تجنب استعمال عدسات التقريب ما أمكن ما لم يكن للمنظر المراد تصويره قيمة، وبشكل عام يعد التقريب من مظاهر الاعلانات المتلفزة والتي لا تعبر بشكل جيد عن البيئة التربوية.
٥-لتجنب عدم الشعور بالثقة عند التسجيل لأول مرة ينصح بمشاهدة الأشرطة التي سجلها الاخرون، فرؤية اللقطات الجيدة واللقطات الرديئة مفيدة.
٦-عندما يبدأ الدرس ينصح باستعمال عين الكاميرا لتقدم كل مشارك في سلسلة لقطات التسجيل، والتركيز لمدة قصيرة على المعلم، والمحافظة على لقطة طويلة لمدة ثلاثين ثانية، وبشكل دائري حول أرجاء الغرفة فهذا العمل يوفر المعلومات لمشاهدي اللقطة فيما بعد، وهذا التقديم يجعل مشاهدة الشريط مريحة.
٧- فحص أزرار الكاميرا المسجل قبل جلوس المعلم والتلاميذ في أماكنهم، فالتأخير في تصوير النشاط الصفي يشتت انتباه الجميع، ويجب أن لا يكون هناك عائق أمام عين الكاميرا في جميع الظروف.
٨- يجب تجنب الانتقال السريع في أثناء التصوير من شخص لاخر، فعدسة الكاميرا ليست سريعة كعين الانسان، ويجب
ا لتدوير بطريقة ثابتة وبطيئة، وعكس ذلك ينتج صورا مهتزة تصعب رؤيتها، وضياع أهمية اللقطات المتتابع.
٩- قبل ترك الكاميرا، أعد شد البراغي التي تسمح بالحركة الرأسية والأفقية لها، وان عكس دلك يجعل الكاميرا عرضة للسقوط.
١٠ - وللمصور المجال بتجريب أفكاره الخاصة به ، فاستعمال الوسائط السمعية والبصرية في التربية مجال مهني جديد،
ولممارسيه أن يسهموا بأفكارهم لتحسين استعمالاته الممكنة وتوسيعها(دريج ، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الملا (٢٠٠٤) الى التعرف على مدى فاعلية اسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض كفايات التدريس الفعال لدى الطلاب المعلمين وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام تصميم القياسين القبلي والبعدي لمجموعتين متساويتين: أحدهما ضابطة، وتم تدريبها باستخدام الأسلوب التقليدي، والأخرى تجريبية تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغر، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبا من طلبة قسم التربية الرياضية / مقرر التربية العملية تم تقسيمهم الى مجموعتين متساويتين احداهما تجريبية تم تدريبها من خلال أسلوب التدريس المصغر، وأخرى ضابطة تم تدريبها من خلال الاسلوب التقليدي وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام اسلوب التدريس المصغر في الكفايات الأربعة موضوع الدراسة .

كما أجرى الصقر (٢٠٠٥) دراسة هدفت الى معرفة دور تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مجالات (التخطيط للتدريس واستخدام الوسائل التعليمية والادارة الصفية وطرق التدريس والفروق الفردية والمستجدات التربوية) في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية في منطقة الاحساء التعلمية في المملكة العربية السعودية. واستخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من فئتين ، هما : فئة المشرفين التربويين ، شملت جميع المشرفين التربويين، وبلغ عددهم (٦٠) مشرفا تربويا وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) مشرفا تربويا، وتكونت الفئة الثانية لمجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الابتدائية، وبلغ عددهم (١٠٥) مدير مدرسة ابتدائية، اختار الباحث منهم عينة عشوائية بسيطة بلغ عدد أفرادها (٣٥) مديرا. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات والمعلومات من الفئتين المستهدفتين بالدراسة، وتكونت من (٤٠) عبارة وزعت على المجالات الستة المختلفة.

وتوصلت الدراسة للنتائج الى ان دور تدريب المعلمين مان عاليا ً في مجالات (التخطيط للتدريس واستخدام الوسائل التعليمية والأنشطة والادارة الصفية وطرق التدريس والفروق الفردية) في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. كما كان دور تدريب المعلمين في مجال المستجدات التربوية عاليا ً في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومنخفضا من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية.

وأجرى ميدينا (Medina, 2008) دراسة هدفت إلى توضيح دور إستراتيجية تعليم الطلاب الموهوبين باعتبارها مسؤولية مشتركة بين المعلمين والآباء وأعضاء المجتمع اتجاه التعليم وتنمية مهارات وقدرات الطالب الموهوب، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي وذلك بذكر عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.وخلصت الدراسة إلى الإشارة إلى بعض النقاط التي من شأنها المساعدة على تنمية قدرات الطلاب الموهوبين، منها معرفة أسس تعليم الموهوبين، والاطلاع على احتياجاتهم، ووضع البرامج والخطط التي من شأنها زيادة دافعية الطلاب وحمساهم نحو التعلم وكسب الخبرة التعليمية بإستخدام إستراتيجية التدريس المصغّر، بالإضافة إلى اتباع سياسة تختص بتقديم المكافآت والحواجز لكل من الطلاب وذويهم والمعلمين الذين يسهمون في تطوير وتنمية العملية التعليمية.

كذلك أجرى تاليب (Talib, 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاستراتيجيات التعليمية التي يمكن استخدامها من قبل المعلمين بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين مستوى الدافعية والإبداع للطلبة الموهوبين. حيث كان من ضمن هذه الإستراتيجيات ، إستراتيجية التدريس المصغّر. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي وذلك بذكر عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يشعرون برغبة أكبر في التعلم حيث يولد لهم هذا النمط من التدريس حب المعرفة ، كما تقوم إستراتيجية التدريس المصغّرعلى تشجيع الطالب على استخدام

مهاراته في حل المسائل الإبداعية المتعددة والتي تساعد على تقوية ثقة الطالب بنفسه وتنمية مهاراته الإبداعية.

واجرى (Abdulwahed and Ismail,2011) **دراسة** هدفت إلى التعرف على آراء واحد وستين معلمة متدربة من برنامج تعليم اللغة الإنجليزية في كلية التربية في جامعة الإمارات العربية بخصوص عنصر التدريس المصغر المقدم في دورتين من أساليب تدريس اللغة الإنجليزية. وقد استخدمت الدراسة المنحجية النوعية والكمية لغرض جمع البيانات. وبشكل اساسي تم استخدام الاستبيان ومقابلة مجموعة التركيز كأدوات رئيسية لجمع البيانات. أشار تحليل للنتائج الى ان المعلمين وصفوا مجموعة متنوعة من الفوائد التي اكتسبوها من تجارب التدريس المصغر.

واجرى ,(Imran and Shahriar 2013) دراسة هدفت الى اسقاط التعلم القائم والتعلم مع التكنولوجيا وعكس النهج البنائي الاجتماعي حيث تنتج التدريس المصغر مشاريع المعلمين فعالة في إعداد التعلم التعاوني وهذه الطريقة الجديدة في طريقة التدريس تزيد من جودة التعليم العالي في أوسع معانيها مع تطوير مستوى فهم الطالب. وقد تم تصميم منهج البحث وتحليل البيانات الثانوية المختلفة فيما يتعلق بأدوات تعليمية عالية المستوى. وتم جمع البيانات الأولية من التصميم التجريبي حيث شاركت فئة من الطلاب منIUBAT ، حيث اجاب الطلاب على الاستبيانات المختلفة. وقد توصلت الدراسة الى ان التدريس المصغر يمكن أن يلعب دورا هاما في تعليم الطالب ويمكن أن يسهم إلى حد كبير في فهم أفضل لعملية التعلم وتعقيداته.

واجرى (Ralph and Saskatchwan, 2014) دراسة هدفت الى التعرف على وجهات نظر المعلمين المرشحين على فعالية التدريسالمصغر كوسيلة لمساعدتهم على اكتساب المهارات التعليمية، قبل وضعها في برنامج ١أسبوع التدريب العملي الموسع المكون من ١٦ اسبوعا في مرحلة ما قبل الروضة إلى الصف الثاني عشر في المدارس. اهتمد الدراسة اولا بتجميع الدراسات السابقة المتعلقة بوضع التدريس المصغر على حد سواء في مجال تعليم المعلمين وفي التخصصات المهنية الأخرى التي استخدمتها. ولخص الدراسة آراء من ١٣٤ مرشح من المدرسين فيما يتعلق بجدوى التدريس المصغر مقارنة بالدراسات المماثلة عنها في الأدبيات ذات الصلة. وقد اكدت نتائج الدراسة أن هؤلاء المعلمين المبتدئين قيموا عاليا التدريس المصغر كأداة تربوية فعالة التي تعزيز كفاءة التدريس والثقة،

كما اجرى (Ann and Sina, 2015) **دراسة** هدفت الى البحث في آفاق وتحديات التدريس المصغر. تمت مناقشة المعاني المختلفة والدلالات المفروضة للتدريس المصغر، وتم تسليط الضوء على دور تعليم المعلم

وأهداف الشهادة الوطنية للتعليم (NCE) كما تم القاء نظرة على تدريس التدريس المصغر في كليات التربية والتعليم النيجيرية ، وخطوات ومتطلبات التدريس المصغر. كما تمت مناقشة المهارات الأساسية المعمول بها في التدريس المصغر وقد قدمت الدراسة الدراسات المعاصرة المختلفة التي أجريت من قبل الباحثين والمؤلفين عن استخدام التدريس المصغر، وتمت مناقشة أهمية وتحديات التدريس المصغر في تدريب معلمين جيدين في نيجيريا في كليات التربية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي :
- ندرة الدراسات التي بحثت في فعالية أسلوب التدريس المصغّر في تنمية كفايات التدريس لدى معلمي الطلبة الموهوبين.
- قلة الدراسات التي اهتمت ببحث أثر أسلوب التدريس المصغّر على تنمية كفايات محددة تناولتها الدراسة الحالية ألا وهي : كفايات المعارف، المهارات الأدائية، كفايات الإتجاهات.

كما تبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة عدم وجود دراسات بحثية استندت برامجها التدريبية إلى أسلوب التدريس المصغّر في تدريب معلمي الطلبة الموهوبين وتناولت عينة من معلمي الطلبة الموهوبين لتطبيق برامجها .وبناء على ذلك يمكن اعتبار هذه الدراسة الأولى من نوعها في الوطن العربي التي استخدمت أسلوب التدريس المصغّر كمنهجية لتنمية بعض كفايات التدريس لمعلمي الطلبة الموهوبين.
وعليه فان هذه الدراسة تأتي في سياق التطور المنطقي للبحوث التربوية المتعلقة باستخدام أسلوب التدريس المصغّر في تنمية بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين ، وتسد فراغا في هذا المجال.

منهج الدراسة

استخدم المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم القياسين القبلي والبعدي لمجموعتين متساويتين إحداهما ضابطة تم تدريبها باستخدام الأسلوب التقليدي (اي الاسلوب العادي) والأخرى تجريبية تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر.

أفراد الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي الطلبة الموهوبين الذين يتواجدون في المدارس العادية التي تقدم برامج داعمة للموهوبين في الادارة العامه للتربية والتعليم بمنطقة الحدود الشمالية / عرعر في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٨٣) معلما ومنسقا للموهوبين. أما عينة الدراسة

فقد تكونت من (٣٠) معلماً تم إختيارهم بطريقة قصدية حسب الرغبة في المشاركة في البرنامج التدريبي وممن تسمح ظروفهم الوظيفية بالمشاركة،حيث تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تخضع للبرنامج التدريبي وعدد أفرادها (١٥) معلماً والأخرى ضابطه وعدد أفرادها (١٥) معلما. ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد الدراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد الدراسة على مجموعتي الدراسة

المجموعة	عدد المعلمين
الضابطة	١٥
التجريبية	١٥
المجموع	٣٠

التكافؤ القبلي لمجموعتي الدراسة على دليل الملاحظة الخاص بالتدريس المصغّر:

تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين قبل البدء بالدراسة ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة الخاصة بأسلوب التدريس المصغّر على أفراد عينة الدراسة قبل البدء بتطبيق الدراسة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أداءات معلمي مجموعتي الدراسة على الكفايات الرئيسية لهذه الأداة . وتم إجراء اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي التحصيل للمجموعتين . ويوضح الجدول (٢) هذه الإحصائيات .

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين المتوسطات للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
الضابطة	١٥	٨٥,١٨	٢,٢٥	٠,٦٣٩
التجريبية	١٥	٤٥,١٨	٢,٧٦	

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطي التحصيل القبلي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة(٠,٦٣٩) ليست ذات دلالة إحصائية وهذا يعني تكافؤ المجموعتين على أداة الدراسة المعدة قبل البدء بالتجربة.

أداة الدراسة

أعتمد في تطوير أداة الدراسة الخاصة بالكفايات الرئيسية الواجب إتقانها من قبل معلمي الطلبة الموهوبين عند استخدامهم لأسلوب التدريس المصغّر على ما تمت مراجعته من كتب التربية وعلم النفس والدراسات التي عالجت هذا الموضوع والتي تمت الاستعانة بها في تصميم أداة الدراسة بصورتها الأولية أهمها دراسة طه (١٩٩٨) ودراسة درويش (١٩٩٩) ودراسة سليم (٢٠٠٠) ودراسة حمادة (٢٠٠٢) والتي تكونت فقراتها في صورتها النهائية من (٤٥) مفردة سلوكية موزعة على ثلاثة كفايات رئيسية واشتملت كفاية المعارف على (١٢) مفردة سلوكية، أما كفايات المهارات الأدائية فقد اشتملت على (٢١) مفردة سلوكية، وأخيرا اشتملت الكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات على (١٢) مفردة سلوكية، وقد اتبع في إعداد أداة الدراسة مقياس التقدير وفق المقياس الخماسي، حيث وضع أمام كل كفاءة مقياسا متدرجا يتكون من خمس درجات .

صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة بصورتها المبدئية على سبعة محكمين مختصين بالتربية الخاصة وعلم النفس وبمناهج وأساليب التدريس ، بالإضافة إلى ثمانية معلمين ممن لديهم الكفاءة والخبرة في مجال تدريس الطلبة الموهوبين وذلك بهدف التأكد من مدى صدق المفردات السلوكية لأداة الدراسة في قياس الأهداف التي وضعت من أجلها، ومدى ارتباط المفردة بالكفايات التدريسية الرئيسية التي تندرج تحتها ومدى دقة المفردة لغويا، ومدى صلاحيتها للتطبيق، وما إذا كان هناك اقتراحات لتعديل صياغة أي من المفردات، حيث تم قبول الفقرات التي بلغت نسبة اتفاق المحكمين حول ملائمتها(٩٠٪) فأكثر، وقد تم تعديل الفقرات التي أشير إلى ضرورة تعديلها وحذف الفقرات التي بلغت نسبة اتفاق المحكمين حول ملائمتها أقل من (٩٠٪)، فبناءا على ملاحظات المحكمين تم حذف (١٥) فقرة من فقرات الأداة بصورتها المبدئية والتي تكونت من (٦٠) فقرة، وبالتالي تكونت الأداة بصورتها النهائية من (٤٥) فقرة حيث تم استخدامها كإختبارين قبلي وبعدي للحكم على فاعلية البرنامج حيث كانت الدرجة الدنيا للأداة هي (٤٥) والدرجة القصوى للأداة هي (٢٢٥).

ثبات الأداة

لحساب ثبات أداة الدراسة التي أستخدمت كاختبار قبلي واختبار بعدي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فقد استخدم طريقة اتفاق الملاحظين والتي ترجع أساسا إلى ميدلي (Medley) حيث يقوم ملاحظان يستقل كل منهما عن الآخر بملاحظة نفس المعلم أثناء تدريسه باستخدام نفس أداة الملاحظة وفي فترة زمنية متساوية بحيث يبدأ الملاحظان معا

وينتهيان معاً ثم تحسب بعد ذلك عدد مرات الاتفاق وعدد مرات عدم الاتفاق.

وبناء على هذه الطريقة في حساب الثبات فقد تم وبمساعدة ملاحظ أخر بتطبيق دليل الملاحظة على أربع معلمين من معلمي الطلبة الموهوبين داخل الصف ، وبعد ذلك تم حساب مرات الاتفاق وعدم الاتفاق مع الملاحظ الآخر تم تطبيق المعادلة التالية :-

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{(\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق})} \times ١٠٠ \%$$

وعند تطبيق هذه المعادلة يمكن حساب الثبات كالتالي :

- إذا كانت نسبة الاتفاق على مدى ثبات نظام الملاحظة (الدليل) أقل من (٧٠٪) فهذا يعبّر عن انخفاض ثبات الدليل.
- أما إذا كانت نسبة الاتفاق (٨٥ ٪) فأعلى فهذا يدل على ارتفاع ثبات دليل الملاحظة.
- بينما إذا كانت نسبة الإتفاق ما بين (٧٠ ٪ – ٨٥ ٪) فهذا يدل على أن ثبات دليل الملاحظة غير موثوق به.

ويوضح الجدول رقم (٣) نسب الاتفاق بين الملاحظات الأولى والثانية بالنسبة للمعلمين الأربعة الذين تمت ملاحظتهم.

جدول (٣)

نسب الاتفاق بين الملاحظات الأولى والثانية لحساب ثبات الدليل

رقم المعلم	النسبة المئوية للاتفاق
(١)	٨٧,٥
(٢)	٨٨,٥
(٣)	٨٩,٥
(٤)	٨٤,٥

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى نسبة اتفاق كانت (٨٩,٥٪) ، وأن أقل نسبة اتفاق كانت (٨٤,٥ ٪) وأن متوسط نسب الاتفاق المئوية كان: ٣٥٠/ ٤ = ٨٧,٥ ٪ وهي نسبة تشير إلى ثبات الدليل بدرجة مقبولة، وبذلك أصبح الدليل صالح للإستخدام لغايات الدراسة الحالية.

البرنامج التدريبي

برنامج تدريبي مستند إلىأسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض الكفايات التدريسية لدىمعلميالطلبة الموهوبين.

الهدف العام للبرنامج : يهدف البرنامج التعليمي إلى تنمية (كفايات المعارف، كفايات المهارات الأدائية ، الكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات) لدى معلمي الطلبة الموهوبين من خلال تنفيذ أسلوب التدريس المصغر.

الأهداف الخاصة للبرنامج

وينبثق من الهدف العام مجموعة من الأهداف الخاصة لكل نشاط وهي :

١- توجيه معلمي الطلبة الموهوبين إلى فنيات أسلوب التدريس المصغر التي يجب أن يمتلكوها لغايات تدريس الطلبة الموهوبين.
٢- توجيه معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس منطقة عرعر لمهارة ممارسة التدريس بإستخدام أسلوب التدريس المصغر داخل الغرفة الصفية.
٣- تحسين مستوى ممارسة واستخدام معلمي الطلبة الموهوبين في منطقة عرعر لمهارة ممارسة التدريس بإستخدام أسلوب التدريس المصغر في معالجة نواحي الضعف لديهم المتعلقة بمجالات التدريس.
٤- الاستفادة العملية من تطبيقات البرنامج من قبل المعلمين في حل المشكلات التحصيلية للطلبة الموهوبين التي تواجههم.
٥- تقديم أمثلة وتمارين عملية من واقع حياتهم تعتمد على فنيات أسلوب التدريس المصغر.

الفئة المستهدفة : معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس مدينة عرعر.

أسس اختيار محتوى البرنامج

١- مراعاة خصائص الطلبة الموهوبين واستعداداتهم وحاجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم .
٢- مراعاة المبادئ النفسية الخمسة بانتقال محتوى البرنامج من الكل إلى الجزء، من المحسوس إلى المجرد، من البسيط إلى المركب، من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول.
٣- مراعاة العوامل المؤثرة في مهارة إستخدام أسلوب التدريس المصغر وأهمها العقلية والجسمية والبيئية والتربوية والانفعالية
٤- مراعاة الفترة الزمنية المتوقع تقديم البرنامج فيها والفترة الزمنية المسموح بها لتقديم كل كفاية من كفايات البرنامج الثلاث
٥- تحديد الوسائل التعليمية التي يقترح البرنامج استخدامها في كل كفاية من كفايات البرنامج الثلاثة مما يساعد في تسهيل الفهم على الطلبة وتشويقهم .
٦- تحديد أساليب التقويم الواجب إتباعها مع استمرارية التقويم .
٧- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة الموهوبين عند تطبيق البرنامج التدريبي .

مكونات البرنامج التدريبي

يتكون البرنامج التدريبي من ثلاثة محاور تدريبية، إذ أن كل محور يتناول التدريب على كفاية من الكفايات التدريسية بإستخدام أسلوب التدريس المصغر، وهذه المحاور هي :

١- **المحور الأول**: الكفايات المعرفية، ويقصد بهامجمل ما يمتلكه معلمي الطلبة الموهوبين المشاركين في البرنامج التدريبي من معلومات وحقائق ومفاهيم تتعلق بأسلوب التدريس المصغركأسلوب تدريسي يمكن استخدامه في تدريس الطلبة الموهوبين.

٢- **المحور الثاني**: كفايات المهارات الأدائية، ويقصد بها مجمل ما يمتلكه معلمي الطلبة الموهوبين المشاركين في البرنامج التدريبي، من خبرات وقدرات ادائية تمكنهم من التعامل مع المواقف التعليمية التي تتعلق بتعليم الطلبة الموهوبين باستخدام أسلوب التدريس المصغر بدرجة عالية من الإتقان مع بذل القليل من الوقت والجهد.

٣- **المحور الثالث**: الكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات، ويقصد بها حالة من الإستعداد والتأهب النفسي، تنظم خلالها خبرات معلمي الطلبة الموهوبين المشاركين في البرنامج التدريبي الخاص بتدريس الطلبة الموهوبين بإستخدام أسلوب التدريس المصغر، والتي اكتسبها وشكلت لديه عواطف وانفعالات تولد في نفسه الرغبة والميل والإستعداد للإستجابة نحو تعليم الطلبة بإستخدام أسلوب التدريس المصغر.

تصميم البرنامج :بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة وعددا من البرامج التدريبية ذات العلاقة بأسلوب التدريس المصغر. حيث تم تطوير برنامج مبني على مجموعة من المهارات التي ستقدم من خلال إستخدام أسلوب التدريس المصغر. وقد روعي في جميع المهارات المستندة على إستخدام أسلوب التدريس المصغر توافر الأسس التالية حتى يتحقق فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات التدريس ذات العلاقة وهي:

١- تركز على تنمية المهارات المكونة للكفايات التدريسية ذات العلاقة أسلوب التدريس المصغر.
٢- تناسب مستوى فهم ومدركات معلمي الطلبة الموهوبين وطلبتهم.
٣- ترتبط بالخبرات المباشرة للطلبة الموهوبين وتتلاءم مع الأحداث اليومية.
٤- تتدرج المهارات من السهل إلى الصعب حتى يتمكن المعلمين ومن ثم الطلبة من استيعابها والقيام بها بشكل ناجح .

إجراءات تقويم البرنامج

تم تقويم أثر البرنامج بمدى تأثيره على تنمية الكفايات ذات العلاقة (بالمعارف ، والمهارات الأدائية ، والإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات) لدى معلمي الطلبة الموهوبين من خلال القياس القبلي والبعدي والمقارنة بين

متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام أداة الدراسة للكفايات التدريسية الخاصة بأسلوب التدريس المصغَر لمعلمي الطلبة الموهوبين.

محتوى البرنامج : المدة الزمنية لتطبيق البرنامج هيسبعة أسابيع من أجل تدريب معلمي الطلبة الموهوبين على تنمية الكفايات التدريسية من خلال أسلوب التدريس المصغَر، ويتكون البرنامج التدريبي من (١٥) جلسة بمعدل جلستين إسبوعيا، وجلسة ختامية تقويمية، ومدة الجلسة الواحدة (٦٠) دقيقة.

متغيرات الدراسة

أولاً – المتغير المستقل : البرنامج التدريبي المقترح .

ثانياً – المتغيرات التابعة وتشمل :

١- الكفايات الخاصة بالمعارف.

٢- الكفايات الخاصة بالمهارات الأدائية.

٣- الكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات.

المعالجة الإحصائية

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والأساليب الإحصائية الوصفية التالية :-

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة قبلياً وبعدياً لأداة الدراسة المستخدمة لغايات الدراسة.
- إختبار (ت) لإختبار فروض الدراسة.

ولتحليل بيانات الدراسة ولتفسير نتائجها تم اعتماد ثلاثة مستويات لأهمية الكفايات على النحو التالي(١-١,٦٦) منخفضة، (١,٦٧-٣,٣٣) متوسطة، (٣,٣٤ - ٥) مرتفعة.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى فحص أثر برنامج تدريبي مستند إلى إستخدام أسلوب التدريس المصغّر في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

للتحقق من الفرض الاول ونصه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر في الكفايات التعليمية المتعلقة بمجال المعارف.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التدريس الفعال السائدة لدى معلمي الطلبة الموهوبين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات التدريسية المرتبطة بأسلوب التدريس المصغر السائدة لدى معلمي الطلبة الموهوبين مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
١	١	كفايات المعارف	٣,٤١	٠,٢٩	مرتفعة
٢	٣	الكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات	٣,٣٢	٠,٩٤	متوسطة
٣	٢	كفايات المهارات الأدائية	٣,١٠	٠,٣٦	متوسطة
		التدريس المصغر ككل	٣,٢٧	٠,٣٩	متوسطة

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,١٠-٣,٤١)، حيث جاء مجال كفايات المعارف في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٤١)، بينما جاء مجال كفايات المهارات الأدائية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٠) وبلغ المتوسط الحسابي لمجالات التدريس المصغر ككل (٣,٢٧). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات ك لمجال على حدى، حيث كانت على النحو التالي:

١. مجال كفايات المعارف

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقراتمجال كفايات المعارف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
١	٨	ألم بأنواع الأجهزة و الوسائل التعليمية المناسبة التي يمكن استخدامها أثناء التدريس بواسطة أسلوب التدريس المصغر.	٣,٨٣	٠,٨٨	مرتفعة
٢	٦	أمتلك المعرفة النظرية الخاصة بإستراتيجيات تعديل السلوك للطلبة الموهوبين أثناء تطبيق أسلوب التدريس المصغر.	٣,٦٣	١,٣٣	مرتفعة
٣	١٢	أمتلك المعرفة النظرية حول أساليب التقييم المختلفة التي يمكنه إستخدامها أثناء تدريس الطلبة الموهوبين بإستخدام أسلوب التدريس المصغّر.	٣,٦٥	٠,٨١	مرتفعة
٤	١٠	أدرك الخطوات التعليمية الخاصة بأسلوب التدريس المصغر لتعليم الطلبة الموهوبين الأنشطة المختلفة .	٣,٦٣	١,٣٤	مرتفعة
٥	٧	أمتلك المعرفة النظرية الخاصة بأساليب تعزيز سلوك الطلبة الموهوبين أثناء تطبيق أسلوب التدريس المصغر.	٣,٥٥	١,٢٨	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
٦	١١	ألم بالمعرفة النظرية الخاصة بأساليب الإدارة الصفية وضبط سلوك الطالب الموهوب بفاعلية أثناء تطبيق أسلوب التدريس المصغر.	٣,٥١	٠,٧٥	مرتفعة
٧	١	أمتلك المعرفة النظرية حول أسلوب التدريس المصغر.	٣,٤٦	٠,٦٦	مرتفعة
٨	٥	ألم نظريا بشروط البيئة التعليمية والمادية والنفسية التي تساعد على التعلم بإستخدام أسلوب التدريس المصغر.	٣,٢٧	٠,٩١	متوسطة
٩	٤	أمتلك المعرفة النظرية الخاصة بالتشكيلات والتنظيمات المختلفة التي تناسب الأنشطة التعليمية الخاصة بأسلوب التدريس المصغر.	٣,٢٦	٠,٦٢	متوسطة
١٠	٩	أمتلك المعرفة النظرية الخاصة بتحليل المهارات إلى مكوناتها السلوكية.	٣,٢٢	١,١٥	متوسطة
١١	٣	أعرف شروط البيئة التعليمية المناسبة لإستخدام أسلوب التدريس المصغر مسبقا.	٣,١٨	٠,٦٤	متوسطة
١٢	٢	ألم بالأساليب والاستراتيجيات التدريسية المختلفة الخاصة بأسلوب التدريس المصغر.	٣,١٥	٠,٩٦	متوسطة
المجال ككل			٣,٤١	٠,٢٩	مرتفعة

يتبين من الجدول (٦) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين(٣,١٥-٣,٨٥)، حيث جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على(ألم بأنواع الأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة التي يمكن استخدامها أثناء التدريس بواسطة أسلوب التدريس المصغر) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٣)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٢) ونصها (ألم بالأساليب والاستراتيجيات التدريسية المختلفة الخاصة بأسلوب التدريس المصغر) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٥). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المعارف ككل(٣,٤١).

٢.مجال المهارات الأدائية

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المهارات الأدائيةمرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
١	٢٢	أوفر روح المرح في المواقف التعليمية المتعلقة بأسلوب التدريس المصغر	٣,٢٨	١,٠٧	مرتفعة
٢	١٨	أقف في الأماكن المناسبة لمراقبة أداء الطلبة الموهوبين أثناء تطبيق أسلوب التدريس المصغر	٣,٧٦	١,٢٢	مرتفعة
٣	٢٠	أوفر بيئة تعليمية مادية ونفسية ملائمة تساعد على التعلم بإستخدام أسلوب التدريس المصغر.	٣,٦٧	٠,٩٤	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
٤	٢٤	أعمل على إثارة دافعية الطلبة الموهوبين على التعلم بإستخدام أسلوب التدريس المصغر	٣,٦٣	٠,٩٢	مرتفعة
٥	٣١	أحرص أن تكون التغذية الراجعة متزامنة مع الأداء	٣,٥٩	٠,٩٩	مرتفعة
٦	١٦	أشغل مساحة الصف بفاعلية لكي تتلاءم مع تطبيق أسلوب التدريس المصغر	٣,٥٩	١,٢١	مرتفعة
٧	١٩	أختار النقاط التعليمية الهامة بدقة ويقدمها بشكل منظم أثناء تطبيق أسلوب التدريس المصغر	٣,٢٥	١,١٩	متوسطة
٨	١٧	أنظم جلسة الطلبة الموهوبين بطريقة تمكنهم من رؤية بعضهم البعض أثناء تطبيق أسلوب التدريس المصغر	٣,١٧	٠,٩٣	متوسطة
٩	٢١	أوظف إستراتيجيات تعديل السلوك بفاعلية على الطلبة الموهوبين أثناء تطبيق أسلوب التدريس المصغر	٢,٥٥	٠,٤٩	متوسطة
١٠	٢٣	أحافظ على اتزاني الانفعالي في مواجهة المشكلات الانضباطية التي تظهر أثناء استخدامي لأسلوب التدريس المصغر	٢,٥٣	٠,٨١	متوسطة
١١	٢٥	أوظف الأجهزة و الوسائل التعليمية بفاعلية أثناء عرض المادة العلمية باستخدام أسلوب التدريس المصغر	٢,٤٦	٠,٩١	متوسطة
١٢	٣٢	أهتم أن تكون التغذية الراجعة تصحيحية في معظم الأوقات	٢,٤٥	٠,٩٨	متوسطة
١٣	٣٣	أقيّم برنامج التدريس المصغرالمستخدم في تدريس الطلبة الموهوبين بإستمرار	٣,٤٤	٠,٨٥	مرتفعة
١٤	٢٦	أحلل المهارات التي تدرس بإستخدام أسلوب التدريس المصغر إلى مكوناتها السلوكية تحليلا دقيقا وأقدمها للطلبة الموهوبين	٢,٣٥	٠,٩٧	متوسطة
١٥	٣٠	أحرص على استخدام التغذية الراجعة وتعزيز الأداء الجيد أثناء تطبيق أسلوب التدريس المصغر	٣,٣٤	١,١١	مرتفعة
١٦	٢٧	أستخدم أنشطة متعددة لتدريس المحتوى التعليمي للطلبة الموهوبين أثناء تطبيقي لأسلوب التدريس المصغر	٣,٣٣	٠,٩٨	متوسطة
١٧	٢٩	أتأكد من فهم الطلبة الموهوبين للمادة التعليمية (الكفاية) أثناء تطبيق أسلوب التدريس المصغر	٣,٢٩	٠,٨٨	متوسطة
١٨	٢٨	أعرض المادة التعليمية بشكل منظم ومتدرج من السهل إلى الصعب أثناء تطبيقي لأسلوب التدريس المصغر	٣,٢٥	٠,٩٠	متوسطة
١٩	١٤	أوظف الأساليب والاستراتيجيات التدريسية المختلفة الخاصة بأسلوب التدريس المصغر بفاعلية	٣,٠٦	١,٠٨	متوسطة
٢٠	١٣	أجهّز البيئة التعليمية المناسبة لإستخدام أسلوب التدريس المصغر مسبقا	٣,٠٣	١,٠٤	متوسطة
٢١	١٥	أستثمر الوقت المخصص لحصة	٣,٠٣	١,٣٨	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
		التدريس المصغر بفاعلية			
مجال المهارات الأدائية ككل			٣,١٠	٠,٣٦	متوسطة

يبين الجدول (٧) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,٠٣ – ٣,٦٧)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٢) والتي تنص على" أوفر روح المرح في المواقف التعليمية المتعلقة بأسلوب التدريس المصغر " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٨)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (١٨) ونصها " أقف في الأماكن المناسبة لمراقبة أداء الطلبة الموهوبين أثناء تطبيق أسلوب التدريس " بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٦)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢٠) ونصها " أوفر بيئة تعليمية مادية ونفسية ملائمة تساعد على التعلم بإستخدام أسلوب التدريس المصغر " بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٧)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٥) ونصها "أستثمر الوقت المخصص لحصة التدريس المصغر بفاعلية " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٣). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المهارات الأدائية ككل ككل (٣,١٠).

٣. مجال الكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات

جدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقراتمجال الكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهاتمرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
١	٤٢	أرى أنني لا أمتلك المعرفة الخاصة بتحليل المهارات إلى مكوناتها السلوكية	٤,٠٧	٠,٦٩	مرتفعة
٢	٣٤	يجب أن يتعلم الطلبة الموهوبين بأساليب تختلف عن الطلبة العاديين منها أسلوب التدريس المصغَر	٣,٩٢	٠,٧٢	مرتفعة
٣	٣٨	أرى أنني لا ألم بشروط البيئة التعليمية والمادية والنفسية التي تساعد على التعلم بإستخدام أسلوب التدريس المصغر	٣,٨٢	٠,٨٣	مرتفعة
٤	٤٤	أشعر أنني كمعلم للطلبة الموهوبين بحاجة إلى مزيد من التدريب على استخدام إسلوب التدريس المصغّر قبل أن أكون مؤهلا لإستخدام هذا الأسلوب	٣,٧٩	٠,٩٥	مرتفعة
٥	٤٠	أرى أن إحدى المزايا لإستخدام أسلوب التدريس المصغر هي أن يتعلم جميع الطلاب الموهوبين العمل سوية نحو تحقيق الأهداف.	٣,٧١	٠,٩٦	مرتفعة
٦	٣٦	إرغام معلمي الطلبة الموهوبين لإستخدام أسلوب التدريس المصغّر في تدريس الطلبة يضع عبئا إضافيا غير منصف عليهم	٢,٧٠	٠,٩٧	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
٧	٣٩	أرى أنني لا أمتلك المعرفة الخاصة بإستراتيجيات تعديل السلوك للطلبة الموهوبين أثناء تطبيق أسلوب التدريس المصغر	٢,٧٠	١,٠١	متوسطة
٨	٤٥	أرى أن إستخدام أسلوب التدريس المصغّر في تعليم الطلبة الموهوبين سوف يعطل من إنسجام وتناسق سير الحصة	٢,٩٦	١,٠٣	متوسطة
٩	٣٧	أرى أنني لا أملك التدريب الكافي لتعليم الطلبة الموهوبين بإستخدام أسلوب التدريس المصغّر	٢,٩٤	١,٠٥	متوسطة
١٠	٤١	يتطور مفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين أفضل نتيجة تعلمهم بإستخدام أسلوب التدريس المصغر	٢,٧٧	١,٠٦	متوسطة
١١	٣٥	يجب أن لايتعلم الطلاب العاديين مع أقرانهم الموهوبين في نفس الصف لأنهم سوف سيستحوذون على أغلب وقت الحصة	٢,٢٨	١,١٥	متوسطة
١٢	٤٣	أرى أن تعليم الطلبة الموهوبين بإستخدام اسلوب التدريس المصغريعني لي أن أبذل المزيد من الجهد.	٢,٢٧	١,١٧	متوسطة
المجال ككل			٣,٣٢	٠,٩٤	متوسطة

يتبين من الجدول (٨) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,٢٧ – ٤,٠٧) حيث جاءت الفقرة رقم (٤٢) والتي تنص على (أرى أنني لا أمتلك المعرفة الخاصة بتحليل المهارات إلى مكوناتها السلوكية) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٧)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٢) ونصها (أرى أن تعليم الطلبة الموهوبين بإستخدام اسلوب التدريس المصغر يعني لي أن أبذل المزيد من الجهد) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٧). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات ككل (٣,٣٢).

وفيما يلي سوف يتم استعراض نتائج الدراسة

الفرض الأول : للتحقق من الفرض الاول ونصه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر في الكفايات التعليمية المتعلقة بمجال المعارف.

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وتم اجراء اختبار " ت" ويشير لجدول رقم (٩) الى نتائج هذا التحليل .

جدول (٩)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)
للمجموعة الضابطة والتجريبية في الكفايات المتعلقة بمجال المعارف

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
الضابطة	١٥	٣,٠٩	٠,٤٧	٢,٩٨-	٠,٠٠
التجريبية	١٥	٣,٣٧	٠,٤٣		٠,٠٠

من الجدول (٩) يتضح بأن قيم الإحصائي (ت) للاختلاف في مستوى الأداء للمجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر بلغت مستوى الدلالة الإحصائية، . حيث بلغت قيم (ت) (٢,٩٨-) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) فأقل. لذا يوجد اختلاف في مستوى الأداء للمجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس. وبمراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ، وهذا يدل على وجود فرق بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني : للتحقق من الفرض الثاني ونصه .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر في الكفايات التعليمية المتعلقة بمجال المهارات الأدائية.
تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتم إجراء اختبار (ت) ويشير الجدول رقم (١٠) إلى نتائج هذا التحليل .

جدول (١٠)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)
للمجموعة الضابطة والتجريبية في الكفايات التعليمية المتعلقة بمجال المهارات الأدائية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
الضابطة	١٥	٣,١١	٠,٤٩	٢,٧٢-	٠,٠٠
التجريبية	١٥	٣,٣٨	٠,٣٩		٠,٠٠

من الجدول (١٠) يتضح بأن قيم الإحصائي (ت) للاختلاف في مستوى الأداء للمجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر بلغت مستوى الدلالة الإحصائية، .حيث بلغت قيم (ت) (٢,٧٢ -) وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل. لذا يوجد اختلاف في مستوى الأداء للمجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس. وبمراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يدل على وجود فرق بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث : للتحقق من الفرض الثالث ونصه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر في الكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات .
تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتم إجراء اختبار (ت) ويشير الجدول رقم (١١) إلى نتائج هذا التحليل .

جدول (١١)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)
للمجموعة الضابطة والتجريبية في الكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
الضابطة	١٥	٣,١٨	٠,٤١	- ٢,٦٧	٠,٠٠
التجريبية	١٥	٣,٦٣	٠,٣٨		٠,٠٠

من الجدول (١١) يتضح بأن قيم الإحصائي (ت) للاختلاف في مستوى الأداء للمجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر بلغت مستوى الدلالة الإحصائية، .حيث بلغت قيم (ت) (٢,٦٧-) وهذه القيمة دالة عند مستوى(٠,٠٥) فأقل. لذا يوجد اختلاف في مستوى الأداء للمجموعتين التجريبية والضابطة عزى لطريقة التدريس. وبمراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ، وهذا يدل على وجود فرق بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث في أثر إستخدام أسلوب التدريس المصغّر في تنمية الكفايات التدريسية لدىمعلميالطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية. وقد بينت نتائج الدراسة فاعلية إستخدام أسلوب التدريس المصغّر في تنمية الكفايات التدريسية الثلاثة موضوع الدراسة لدىمعلميالطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية وهي الكفايات التعليمية المتعلقة بمجالات (المعارف ، المهارات الأدائية، والكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهات) وقد اتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأداة الدراسة (دليل الملاحظة) الخاص بالكفايات التعليمية الثلاثة الواجب إتقانها من قبل معلمي الطلبة الموهوبين عند استخدامهم لأسلوب التدريس المصغّر، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية أسلوب التدريس المصغّر في تنمية الكفايات التعليمية بشكل عام لدى المعلمين سواء أثناء تدريبهم على هذه الإستراتيجية قبل الخدمة أو أثنائها.كما اكدته دراسة حمادة (٢٠٠٢) ودراسة سيف (٢٠٠٤) ويرجع ذلك إلى طبيعة أسلوب التدريس المصغرالذي يتيح للطلبة الموهوبين التفاعل

فيما بينهم. وكذلك يوفر أسلوب التدريس المصغر بيئة آمنة للتجريب والمحاولة والاستكشاف والفشل دون عقاب ودون إيذاء الآخرين وهذا ما توصلت إليه دراسة سيف (٢٠٠٤) .

وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في مستوى إكتساب المعلمين للكفايات التعليمية المتعلقة بمجال المعارف مما يشير إلى فعالية أسلوب التدريس المصغر في تنمية واكتساب كفايات المعارف مقارنة بالأسلوب التقليدي.وبهذا يتحقق الفرض الأول وتعزى هذه الفروق إلى أن التدريب بإستخدام أسلوب التدريس المصغر يساعد المعلمين في تنمية وتطوير مجال المعارفحيثأن الفروق التي حدثت قد تعود إلى الخبرات التي تضمنتها محتويات البرنامج التدريبي وتنوع أنشطته وشمولها لخبرات تتعلق بالمعارف والمهارات والإتجاهات وتنوع الأساليب التعليمية المستخدمة ومن أمثلتها الحوار والمناقشة وكذلك الوسائل والنشاطات التعليمية والتعلمية المستخدمة ومن أمثلتها: نماذج وأشكال متنوعة وتقنيات متنوعة باستخدام جهاز عرض البيانات (Data Show) للعرض بواسطة الحاسوب واستخدام برنامج عرض الشرائح (Power Point) في العرض وكذلك قراءة مواد نظرية تتعلق باستخدام أسلوب التدريس المصغر والتدريس الفعال وغيرها من نشاطات تعليمية متنوعة، واحتمالية ان يكون هناك سببا آخر ساهم في تطوير مجال المعارفلدى المعلمين تمثل في مشاهدة المعلم في المجموعة التجريبية لدرس تطبيقي نموذجي على شريط فيديو ثم قيامه بتطبيق درس فعلي تجريبي أمام جميع معلمي المجموعة التجريبية أتاح للمعلم الحصول على تغذية راجعة حول أدائه، مما يساعده على تنمية معارفه.

وأظهرت نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في مستوى اكتساب المعلمين للكفايات التعليمية المتعلقة بمجال المهارات الأدائية، مما يشير إلى فعالية أسلوب التدريس المصغر في تنمية واكتساب الكفايات التعليمية المتعلقة بمجال المهارات الأدائية. وبهذا يتحقق الفرض الثاني. وتفوق المجموعة التجريبية التي تم تدريبها بأسلوب التدريس المصغر في الكفايات التعليمية المتعلقة بمجال المهارات الأدائية يعود إلى طبيعة الموقف التعليمي الذي قدمه أسلوب التدريس المصغر من قلة عدد المعلمين المتدربين، وتحديد جزء الدرس المطلوب تدريسه، والفترة الزمنية القصيرة، والجو التعليمي الآمن الذي شعربه المعلمين من المجموعة التجريبية. كل ذلك أتاح الفرصة لمعلمي المجموعة التجريبية ليحرزوا تقدما ملحوظا في الكفايات التعليمية المتعلقة بمجال المهارات الأدائية. بينما يعود سبب فعالية أسلوب التدريس المصغر في تنمية الكفايات التعليمية المتعلقة بمجال المهارات الأدائية، ربما لأن التغذية الراجعة التي تمثلت في النقد الذي قام به المعلمين بعد مشاهدتهم لدروس تجريبية لبعضهم البعض وكذلك عملية التوجيه التي قدمت لهم

أثناء عرضهم للدرس مباشرة كان لها اثر واضح في تنمية هذه الكفاية. بالإضافة لمشاهدة معلمي المجموعة التجريبية لفيلم تعليمي يحتوي على درس نموذجي للكفايات الثلاثة موضوع الدراسة ومن ضمنها كفايات المهارات الأدائية. حيث أن هذه الفروق قد تكون ناتجة أيضا عن تفاعل الدروس المصغرة مع مكونات وحدات البرنامج التدريبية وما تمتاز به من محتوى معرفي متنوع يشمل العديد من المهارات الأدائية البسيطة والقابلة للتطبيق ومعارف وارشادات ونشاطات وجوانب البرنامج التدريبي المختلفة والتي يمكن ترجمتها لأداءات واستخدامها في التطبيق وكذلك الإستفادة منها في في حصص تدريس الطلبة الموهوبين خارج البرنامج التدريبي. الأقران ومن ضمنه أسلوب التدريس المصغرفي تنمية الكفايات التعليمية المتعلقة بمجال المهارات الأدائية.

وأشارت نتائج هذه الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في مستوى اكتساب المعلمين للكفايات التعليمية المتعلقة بمجال الإتجاهات، مما يشير إلى فعالية أسلوب التدريس المصغر في تنمية واكتساب الكفايات التعليمية المتعلقة بمجال الإتجاهات، وبهذا يتحقق الفرض الثالث ، ويعود سبب فعالية أسلوب التدريس المصغر في تنمية الكفايات الإنفعالية المتعلقة بالإتجاهاتإلى أن إكتساب الإتجاهات يأتي من خلال التفاعل مع المتغيرات المحيطة واعتبارها من نواتج عملية التعلم، لذلك ربما يكون للتفاعل مع الجانب النظري وكذلك الجانب العملي أثناء تطبيق البرنامج التدريبي المستند لأسلوب التدريس المصغربما يشتملان عليه من خبرات ومواقف عديدة ومتنوعة الأثر الكبير في تغيير نظرة معلمي الطلبة الموهوبين المتدربين التي تم تدريبها باستخدام أسلوب التدريس المصغّر وبالتالي انعكست إيجابا على إتجاهاتهم نحو هذه الفئة من الطلبة، وقد يكون للبرنامج التدريبي الأثر الكبير في إحداث تلك الخبرات الإنفعالية المتنوعة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نوصي بالمقترحات التالية :

١- التأكيد على مؤسسات إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية الاسترشاد بأسلوب التدريس المصغروبالكفايات (موضوع الدراسة) في برامج إعداد معلمي الطلبة الموهوبين.

٢- إجراء دراسة لأهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه معلمي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية تحديدا عند استخدام هذه الإستراتيجية ومحاولة التوصل لحلول لهذه الصعوبات.

٣ - تضمين الكتب الدراسية الأنشطة والتدريبات التي تشجّع على استخدام أسلوب التدريس المصغرفي تدريس الطلبة الموهوبين إلى جانب طرائق التدريس الأخرى .

٤- إجراء دراسات أخرى للتعرف على اثر أسلوب التدريس المصغر على تنمية كفايات تدريسية أخرى.

٥- إجراء دراسة حول مدى إمتلاك معلمي الطلبة الموهوبين للكفايات الخاصة بأسلوب التدريس المصغر ومدى ممارستهم له.

٦- استرشاد موجهو معلمي الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية بقائمة الكفايات (موضوع الدراسة)، أثناء الإشراف على التعليم في مدارس الطلبة الموهوبين .

المراجع والمصادر

١. الأغا، إحسان (١٩٩٧). **التربية العملية وطرق التدريس** ، ط٤، غزة : الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٢. جروان، فتحي (٢٠٠٤). **الموهبة والتفوق والإبداع**، عمان: دار الفكر.

٣. الحسين، ساهر (٢٠٠٥) **تعليم الطلبة المتميزين، مقالة من الإنترنت**، http://:www.yahoo.search//about.com

٤. الدريج ، محمد (٢٠٠٥). **التدريس المصغر** ، ط١، العين: دار الكتاب الجامعي

٥. الزيود، أسامة (٢٠٠٨). فاعلية إستخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض كفايات التدريس لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم،**رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان.

٦. ساري، سعدة (١٩٩٩). فاعلية توظيف التعليم المصغر في تدريب الطلبة المعلمين على كفاية طرح الأسئلة الصفية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة دمشق.

٧. السرور، ناديا (٢٠٠٠). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، عمان: دار الفكر للطباعة.

٨. سعد ، محمود حسان(٢٠٠٠). **التربية العملية بين النظرية والتطبيق** ، ط١، دار الفكر، عمان .

٩. سيف، خيرية رمضان (٢٠٠٤). " فعالية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات الطرح والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيةلدولة الكويت" ،**المجلة التربوية** ، جامعة الكويت ، ١١،٧٢- ٤٠.

١٠. الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (٢٠٠٢). **أطفال عند القمة، الموهبة التفوق العقلي والإبداع**، القاهرة: دار الفكرالعربي.

١١. صبحي، سيد (١٩٩٧). **أطفالنا المبتكرون**، منشورات جامعة عين شمس، كلية التربية.

١٢. الصرخي، هادية (٢٠٠٤). خصائص المعلمين المتميزين، المصدر: http://www.about.com//search.article.html

١٣. صقر، خليفة عبد الرحمن (٢٠٠٥). دور تدريب المعلمين أثناء الخدمة في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس منطقة الإحساء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان.

١٤. الفرا ، عبدالله عمر (١٩٩٦). أثر استخدام تكنولوجيا التعليم المصغر على إعداد المعلم اليمني بجامعة صنعاء ، **بحث منشور** ، المجلة العربية للتربية ، ع٢ ، م١٦، تونس.

١٥. قرشم ، أحمد (٢٠٠٤) . **مهارات التدريس لمعلمي ذوي الإحتياجات الخاصة** (النظرية والتطبيق) ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر.

١٦. القمش، مصطفى (٢٠١١). **مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي** ، عمان : دار المسيرة .

١٧. مركز التدريب التربوي بإدارة التعليم (٢٠٠٣). **الدليل الإشرافي لمشرف التدريب في المدرسة مفهومه، مبرراته، كفاياته**، مهامه، محافظة المجمعة.

١٨. مقبل، عبدالله (٢٠٠٥). كفايات معلم الطالب الموهوب، مقالة من الانترنت:http://www.almekbel.net/program2.htm.

١٩. ملحم، سامي (٢٠٠٥).سيكولوجية التعلم والتعليم "**الأسس النظرية والتطبيقية**"، عمان : دار المسيرة.

٢٠. المنتدى العربي (٢٠٠٣) **طرق التعليم الحديث، الرياض**: ورشة عمل: المؤتمر السعودي الثاني لتعليم الطلبة والكشف عن الموهوبين.

٢١. واصف، عزيز (١٩٩٩) . التدريس المصغر وتعليم الأقران ، الطبعة الأولى ، القاهرة : **منشورات وزارة التربية والتعليم**.

22. Abdulwahed Sadiq and Ismail Ahmed (2011) Microteaching Experiences in a Preservice English Teacher Education Program , **Journal** of Language Teaching and Research, Vol. 2, No. 5, pp. 1043-1051
23. Anne O. Bello and Sina O. Ayelaagbe (2015) Microteaching: A Strategy For Training Quality Teachers In Nigerian Colleges Of Education,**Journal** of Qualitative Education, Volume 11 No. 1 December, 2015
24. Eisenberger , J. , Conti , D., and Antonio , R .(2000) . Self efficacy : Raising the Bar for **Students with Learning needs.**Prenceton , NJ, Eye of Education, New Jersey.
25. Eisenberger , J. , Conti , D., and Antonio , R .(2000) . **Self efficacy : Raising the Bar for Students with Learning needs**.Prenceton , NJ, Eye of Education, New Jersey.

26. Fasko، D (2001).Education and Creativity،Creativity Research **Journal**، Vol. 13، Nos. 3 & 4، p.p 317–327.
27. Firtz, Z, J, Miller, H. Kreutzer, J. Macphree, D. (1995). Staff Development and classroom Activities, **Journal** of Educational Research, Vol. (88), March- April, P. 200- 208.
28. Jeppersan. County public schools (2000) **Definition of Gifted and Talented, Golden, Colorado**.
29. Kapanja , E (2001) A study of the effects of video tape recording in micro-teaching training , British **Journal** of Technology , 32 , (4) , 483 – 486.
30. .Maajeeny, O. (1990) **Gifted and Talented Learners in the Saudi Arabia Regular class rooms:** A need Assessment. DAI-A. University of Illinois.
31. 38Martella, N.E., Young, R., K., and macfarlane, C., (1995). **Determining the Collateral Effects of peer Tutor Training on student with server Disabilities** . Behavior Modification , 19 (2), 170 – 191.
32. Martella, N.E., Young, R., K., and macfarlane, C., (1995). **Determining the Collateral Effects of peer Tutor Training on student with server Disabilities** . Behavior Modification , 19 (2), 170 – 191.
33. Marthi, Simons, (1998). **Gifted Gated Get Low Priority Mobile Register, Washington**: USA.
34. Medina، J (2008). **An Overview of Gifted Education Guidelines for Colorado Leaders،Research Paper**، Colorado Department of Education Gifted Education Unit.

35. Ralph Edwin G., Drive, Saskatoon Saskatchewan,(2014) The Effectiveness of Microteaching: Five Years' Findings, International **Journal** of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE) Volume 1, Issue 7, , PP 17-28□
36. Siedentop, Daryl. (1991) **Developing teaching skills in physical education3rd edition**. Mountain View, Calif.: Mayfield Pub. Co.
37. Talib، A (2009). **Instructional strategies of intrinsic motivation and curiosity for developing creative thinking**،14th International Conference on Thinking.

□